مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 67-96

مهارات التواصل الصفي لمدرسي اللغة العربيَّة في المرحلة الإعدادية

م. م. أطياف مردان حمزه أ. د. عمار اسماعيل خليل
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية/ طرائق التدريس
atyaf76fff@gmail.com am1973ar@gmail.com

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى تعرُّف على (مهارات التواصل الصفي لمُدرسي اللغَة العربيَّة في المرحلة الإعدادية)، ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي؛ كونه المنهج الملائم لهدف البحث، اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية (38) مُدرساً ومُدرسةٍ للصف الرابع الإعدادي من مجموع مجتمع البحث البالغ(190) مُدرساً ومُدرسةً، أي بنسبة (20%)، موزعين على (38) مَدرسة اعدادية وثانوية، تابعة لمركز مُديريات تربية مدينة بغداد الست(الكرخ1|2|3- والرصافة1|2|3)، اعتمدت الباحثة في سحب عيّنة المَدارس الإعداديَّة والثانويَّة النهاريَّة اسلوب العينة العشوائية، إذ تم سحب(38) مَدرسة لتُمثل عينة المَدارس لعيّنة مُدرسيّ ومُدرسات اللغَة العربيَّة (عينة البحث التطبيقية)،أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لمهارات التواصل الصفي التي ضمت(3) ثلاث مجالات، بـ(5) خمس مهارات فرعية و (30) ثلاثون مؤشراً دالاً على المهارة، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الملائمة لاستخراج نتائج البحث التي بينت أن مُدرسي ومُدرسات اللغة العربية يمتلكون مهارات التواصل الصفي بدرجة متوسطة في أدائهم التدريسي.
الكلمات المفتاحية: مهارات، تواصل صفي، مُدرسي اللغة العربية.

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

الفصل الأول: أهمية البحث والحاجة إليه

أولاً: مشكلة البحث(Problem of The Study):

تعد مشكلة ضعف الطلبة في مادة اللغة العربية ظاهرة بارزة تمثل واقع حال تربوي للمراحل التعليمية المختلفة، إذ نجدهم دون المستوى المطلوب، وتُعدُّ مشكلة تدريس اللغَة العربيَّة التي يعاني منها الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة من المشكلات التربوية المعقدة، وهي ليست بالوليدة وإنما جذورها عميقة، إذ يشتد نفور الطلبةَ من موضوعاتها ويقاسون في سبيل تعلمها **(زاير، وايمان،2011،409)**، وقد تتعدى حدود المشكلة الطلبة لتصل للتدريسين ايضاً، إذ يرى (العزاوي،2004) إنَ ضعف اللغَة العربيَّة منتشرة حتى بين مُدرسي اللغَة العربيَّة انفسهم، ولا تنحصر على الطلبة فقط **(العزاوي، 2004: 118)**، وعلى الرغم من الدراسات والبحوث العلمية التي أُجريت في اللغَة العربيَّة بفروعها كافة والتي مازالت تُجرى، إلا إنهُ مازالت هناك مشكلات عالقة في تعلمه تشكل شعوراً يستدعي الدراسة، إذ أشارت العديد منها إلى ضعف التدريسين في اللغَة العربيَّة وهذا يشير إلى ضعف التواصل الصفي؛ لأن من أهم أهداف اللغة العربيَّة هو التواصل اللغوي السليم بمهارته (الشفهية، والكتابية)، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، ما استنتجه دراسة (زاير،2009) في ضعف مُدرسيّ اللغَة العربيَّة في الحديث؛

كونهم يقعون بإخطاء لفظية لا تليق بمستواهم، ولا بمهامهم التي يمارسوها في تدريس مادة اللغَة العربيَّة **(زاير،24:2009).**

كما نجد أن اغلبهم ما زالوا يعتمدون الطريقة الاعتيادية في التدريس القائمة على الحفظ والاستظهار، الأمر الذي يجعل من الطلبة في داخل الصف متلقين للمعارف والمعلومات، من دون أن يشاركوا مدرسيهم المناقشة والحوار، والتحليل، والاستنتاج، والذي يشير أيضاً إلى ضعف التواصل بينهما إذ يرتكز الموقف الصفي على الدور المطلق للمدرس (الجبوري، وحمزة،266:2016). ولتحديد المشكلة بنحوٍ واقعي وزعت الباحثة استبانة استطلاعية لعددٍ من مُدرسي اللغَة العربيَّة، العاملين في المدارس الإعدادية التابعة لمركز مُديَّرات تربيَّة مدينة بغداد (الكرخ، والرصافة)، والسؤال عن أمد استعمالهم لمهارات التواصل الصفي داخل غرفة الصف ومستوى تحصيل طلبتهم، وتبين للباحثة تباين إجابتهم في استعمالهم لمهارات التواصل الصفي في أثناء الدرس، بين (جيدة، ومتوسطة، وضعيفة)، وأكد (80%) منهم على ضعف التحصيل الدراسي للطلبة بنحوٍ عام.

وعليه يمكن أن نحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي: **(ما مستوى توافر مهارات التواصل الصفي لمُدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية؟).**

ثانياً: ثانياً: أهميّة البحث (Research importance):

تُعد اللغة ظاهرة بشرية وسمة إنسانية، امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية الاخرى، وهي نعمة أنعم الله سبحانه وتعالى بها على الأنسان، فقال في محكم كتابهِ الكريم(الرَّحْمَٰنُ(1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ(2)خَلَقَ الْإِنْسَانَ(3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ(4))(سورة الرحمن الآية: 1-4)، وهي بذلك تمثل الجانب العلمي في تطور الحضارة الانسانية فمن طريقها افصح الأنسان عن غرائزه وانفعالاته، وبها نقل الافكار إلى غيره فنشأت العلوم والمعارف الإنسانية، فكانت الحياة الاجتماعية وما تحويه من علاقات وصلات انسانية، وبها اتصل بغيره**(وهدان،7:2019)**، ولذلك تُعد اللغَة العربيَّة أرقى اللغات واغناها، إذ **إنَّ** لها خصيصة تميزها عن اللغات الأخرى، تتمثل في التمايز الصوتي، والدلالات، والاشتقاق، إضافة إلى الثراء الواسع في الصيغ والتراكيب والقواعد والمفردات، ونتيجة هذا التجدد والتطور، تنوعت أساليب تدريسها ومناهجها**(البصيص،16:2011)**، ويكفي للعربية تميزاً وشرفاً في أنها لغة القرآن الكريم قال تعالى: (إنا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (سورة يوسف الآية:3) **(زاير، وآخرون ،31:2011).**

وفي المجال التربوي تُعدُّ اللغَة العربيَّة الأساس الذي يعتمد عليها كل نشاط يؤديه المتعلم من طريق(الاستماع-و التحدث-والقراءة- والكتابة)، لذلك تُعدُّ أهم أهدافها هو التمكن من الوصول للمعرفة، وتزويد المتعلمين بالمهارات الأساسية للغة العربية

(الدليمي، وسعاد، 60،2005).

ومن أجل أن تحقق اللغَة العربيَّة اهدافها وتواكب التطورات في عصرنا عصر المناقشة، و الحوار، والتعبير، اصبح التواصل المطلب الرئيسي والحقيقي لكل إنسان مهتم بلغته، لأن الحياة الاجتماعية هي مشاركة في الفكر الأحاسيس والمشاعر والوعي والرغبات، إذ برزت الحاجة الماسة إلى الوظائف التي تؤديها هذه اللغة، وأهمها وظيفتها التواصلية، بالإضافة إلى وظائفها الأخرى**(ابو شنب، وفرات،7:2015).**

ويُعد التواصل أهم أهدافها، ولقد أشار القرآن الكريم إلى التواصل في قوله تعالى: ((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِن اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) (سورة آل عمران الآية:159).

ولما كان نجاح العملية التعليمية يعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة التواصل والتفاعل بين المدرس والطالب، وبين الطلبة انفسهم، ففي بعض الأحيان تحدث عملية التواصل بطريقة طبيعية، وفي أحيان اخرى لابد من ضرورة إجراء بعض التعديلات لتوافرها، ولهذا نجد الكثير من التربويين يعدون موضوع التواصل الصفي في العملية التعليمية من أهم الموضوعات التي يجب ان يركز عليها ويعيها كل من المشرف والمدرس والطالب(**عطير،86:2020**)، ويرى أندرسون ونوتال(1987.Anderson&Nuttal,) إن التواصل يُعدُّ من الحاجات الاجتماعية الهامة التي لا يمكن للطالب الاستغناء عنها؛ كونها تحقق له الرغبة في الانتماء، والتقدير، والمعرفة، وتحقيق الذات، ومن وجهة نظر جونسون(Johnson,2000) إن للتواصل الصفي دوراً هاماً في قدرة الطالب في بناء علاقات جيدة مع الأخرين على اعتبار أن أكثر العوامل التي تعيق الطالب عن بناء علاقات جيدة هي ضعف القدرة على التعبير عن مشاعره، مما يجعله يعاني من مشكلات وخلل في ذلك (**المفرجي، ونجاة،14:2020**).

وتساير اللغة اللفظية اللغة غير اللفظية للتواصل والتفاعل الصفيّ عن طريق رسالات ترسل مستقلة عن الكلام المنطوق تتمثل بالمظهر الخارجي، والمسافة بين طرفي التواصل، وتنظيم الوقت(**ابو النصر،22:2012**)، والإشارات والايماءات وحركة الجسم وتعبيرات الوجه ولغة العين واللمس، والصمت، وتُعدُّ من مهارات تنوع المثيرات في الموقف التدريسي، هذه المهارات تُزيد من فعالية الموقف التعليمي وتُزيد من تفاعل الطلبة ومشاركتهم بصورة ايجابية في الموقف التعليمي، إلا أن هذا الدور لا يمكن أن يتحقق ما لم يكن المدرس متقناً لمهارات التواصل (اللفظية- وغير اللفظية)، وقادراً على استعمال كل منها في التوقيت والمكان الملائم في أثناء الموقف التدريسي(**مرزوق،178:2010 -179**)، فالمدرس في الموقف التعليمي تعتبر جميع حركاته تواصلاً، إذ تقع عليه مسؤولية إدماج طلبته ومشاركتهم بشكل كامل في العملية التعليمية، بحيث يندمج الطالب عقلياً وعاطفياً، وجسدياً، بمعنى نقل طريقة التدريس من الطرائق التقليدية التي يقوم بها المدرس بتقديم المحتوى ونقله من دون أن تكون هناك مشاركة فعلية للطلبة في هذه العملية، إلى المشاركة الكاملة بين المدرس وطلبته والطلبة انفسهم(**Himmele&Himmele, 2017,p43**)

وترى الباحثة ضرورة إن يكون مُدرسي اللغَة العربيَّة ملمون ومتقنون لمهارات التدريس الصفي، وخاصةً مهارات التواصل الصفي وأن يكونوا مواكبين لحركة التطور والتقدم العلمي والتكنلوجي؛ كونهم يتحملون مسؤولية تحسين ورفع مستوى طلبتهم وتنمية مهاراتهم في الجوانب جميعها، ولأنهم المعول عليهم في إعداد الأجيال، وتسليح المتعلمين بالمعارف والعلوم المتنوعة التي تساعدهم في حياتهم العلمية والحياتية.

وقد اختارت الباحثة المرحلة الاعدادية لتكون ميدان بحثها؛ لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة الطلبة وتكوين شخصيتهم وتنمية خبراتهم، باعتبارها مرحلة انتقالية من الدراسة المتوسطة إلى الدراسة الاعدادية، التي ينطلق بها الطلبة لتحديد توجهاتهم واعدادهم للحياة

الجامعية، فضلاً عن أنها تُعدُّ مرحلة النضوج، والتأهل العلمي لتحديد توجهاتهم واهتماماتهم، إذ يبدأ المتعلم في هذه المرحلة بالاعتماد على نفسه في الدراسة، فضلاً ما لهذه المرحلة من مدلولات تربوية ونفسية؛ إذ تعتبر مرحلة نمو عقلي ووجداني، ويصبح الطلبة قادرين على الانتقال من مفهوم أو موضوع إلى أخر بعد استيعاب المفهوم و الموضوع الأول وفهمه فهماً سليماً، مما يجعل منهم اعضاءً فاعلين ونافعين في المجتمع قادرين على حل المشكلات التي تواجههم، بحيث يكونون مستندين إلى الأسس العلمية الموضوعية السليمة**(أبو رياش، وزهرية،2007: 115- 116).**

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرُّف على:(**مهارات التواصل الصفيّ لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية).**

رابعاً: حدود البحث(The Field of The Study):

1.**الحدود البشرية**: مُدرسي اللغَة العربيَّة، وطلبتهم للصف الرابع الإعدادي (الأدبي- والعلمي).

2.**الحدود العلمية:** بطاقة ملاحظة لمهارات التواصل الصفي.

3.**الحدود المكانية:** المَدارس الإعداديّة والثانويّة النهارية الحكومية التابعة لمركز مُديرات تربيّة مدينة بغداد (الكرخ1|2|3 – والرصافة1|2|3).

4.**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2022- 2023م).

خامساً: تحديد المصطلحات(Definition of Terms):

1- : مهارات (The Skills) :

أ-لغةً: "الحِذق في الشيء . والماهر: الحذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مَهَرةٌ، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقاً" (ابن منظور ، 2011 : 142).

ب-اصطلاحاً: عُرف تعريفات عدّة منها:

- " القدرة على القيام بعمل ما بنحو جيد **(سعادة،2001: 477).**
- "القيام بعمل معين بدقة وسهولة واتقان وسرعة واقتصاد في الوقت والجهد المبذول"(**عطية،2008: 36).**

ت-التعريف النظري للمهارة بأنها: عملية يقوم بها المدرس بأداء مهامه التعليمية في غرفة الصف بدقة وتركيز وتنظيم للوقت وبما يتلاءم مع الموقف التعليمي.

ث-التعريف الاجرائي: قُدرة مُدرسي اللغَة العربيَّة للصف الرابع الأدبي (عينه البحث) من أداء مهامه التعليمية في تدريس اللغَة العربيَّة في فروعه كافة داخل غرفة الصف بإتقان ومهارة، وبأقل وقت وجهد، من أجل تحقيق تعلم فعال، وبما يتناسب مع الموقف التعليمي.

2- : التواصل الصفي(Class communication)

أ-التواصل لغةً "وَصَلْتَ الشيء وصِلَةً، والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران، وَصَلَ الشيءُ إلى الشيء وُصُلاً وتوصَّل إليه: انتهي إليه وبلّغه، وواصَلَ حَبْله: كوَّله، والوُصْلة: الاتصال، والوَصْلة: ما اتصَّل بالشيء، وكل شيء اتَّصل بشيء فما بينهما وُصْلة، ويقال وَصَّلَ فلان رَحِمه يَصِلها صِلة، وبينهما وُصْلة أي اتِّصال وذَرِيعة"**(ابن منظور،1986: 317- 318).**

ب-اصطلاحاً: عُرف التواصل الصفي بِعِدَّة تعريفات منها:

❖ " القدرات الأدائية لمهارات اللغة اللفظية وغير اللفظية التي يجب ان يستخدمها المعلمون حين تواصلهم مع تلاميذهم داخل الصف مما يؤدي إلى تفاعل التلاميذ أثناء عملية التعلم ويحقق الهدف منها"**(قاسم وعلي،214:2005).**

❖ "عملية تفاعلية تواصلية تتم بشكل مباشر بين المعلم والتلميذ داخل الصف باستخدام مهارات اللغة اللفظية وغير اللفظية بهدف نقل المعلومات والأفكار بين المعلم والتلاميذ أو التلاميذ وزملائهم "**(الناقة وابراهيم ،347:2011).**

ت- التعريف النظري : عملية تفاعلية تواصلية بين المُدرس وطلبته في أثناء التدريس هدفها تحقيق تعلم افضل للطلبة داخل الصف.

ث-التعريف الاجرائي للتواصل الصفي: "مجموعة من الممارسات التواصلية والتفاعلية الهادفة التي يمارسها مدرسيّ اللغَة العربيَّة (عينة البحث) لإيصال الأفكار والمعلومات، وانواع المعارف بلغةٍ لفظية واضحة، ومفهومة، وسليمة، و بلغةٍ غير لفظية ذات دلالات ومعاني مفهومة، وواضحة للطلبة جميعهم".

3- مُدرسي اللغَة العربيَّة(Arabic language teachers):

❖ " كل مُدرس ومُدرسة يمارس تدريس اللغَة العربيَّة في المدارس الثانوية وهو على ملاك المدرسة التي يدرس فيها في أثناء مدة تطبيق الاداة التي تعدها الدراسة"(**عطية،36:2009).**

❖ **"**وهم الذين يعينون مُدرسين للغة العربيَّة في المدارس المتوسطة أو الإعدادية ومن يحمل مؤهلاً تربوياً لا يقل عن الشهادة الجامعية الأولية"(**الوقائع العراقية،9:2011).**

❖ **عرفته الباحثة:** " كل مُدرس ومُدرسة من خريجي كليات التَّربية، التي تمنح خريجيها درجة البكالوريوس في التَّربية، ويمارسون مهنة تدريس مادة اللغَة العربيَّة في المدارس الاعدادية، والثانوية، التي يدرسون فيها.

4- : المرحلة الاعدادية(Preparatory Stage):

عُرفتها وزارة التربية بأنَّها:" المرحلة الدراسيّة التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ووظيفتها الإعداد للحياة العلميّة، أو الدراسة الجامعية الأوليّة، وتتضمن الصف الرابع الإعدادي بفرعيه العلميّ والأدبيّ، والخامس الإعدادي بفرعية العلميّ والأدبي، والصف السادس بفرعيه العلميّ والأدبي"(**وزارة التَّربية،4:2011).**

التعريف الإجرائي للباحثة:" وهي المرحلة الدراسة التي تسبق المرحلة الجامعية وتلي المرحلة المتوسطة، وتكون مدتها ثلاث وتنقسم إلى الفرعين الأدبي والعلمي، هدفها اعداد الطلبة علمياً ومعرفياً، ونفسياً للحياة الجامعية.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة:

المبحث الأول: جوانب نظرية:

إنَّ الاهتمام بظاهرة الاتصال والتواصل تُعدُّ من أقدم الاهتمامات الاجتماعية والفكرية إذ ترجع أصولها إلى قدم الوجود البشري؛ كون الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وهي فطرة فطره الله سبحانه وتعالى عليها ليحقق ذاته وكينونته، فأوجد الأنسان لنفسه وسائل اتصالية مختلفة مثل (النار، قرع الطبول، الإشارات، الألوان، الأصوات،،،، وغيرها)، وللتحدث عن بداية الاهتمام بالتواصل ودراسته كعلم، بِحسب رؤية المؤرخين كان قبل

القرن الخامس قبل الميلاد، مع كتابات البابليين والمصريين القدماء، واللغة المسمارية في وادي الرافدين خير دليل على ذلك؛ وقد يكون أحد اسباب ذلك الاهتمام أن الاديان منذ العصور القديمة تؤمن بدور الكلمة(الدعوة إلى الإيمان بالله)، **تشتق** كلمة **(التواصل)** في اللغة العربية من كلمة "واصل" على وزن فاعل وكلمة تواصل جاءت على صيغة تفاعل، ومصدرها وصال ومواصلة، وتشير كلمة تواصل إلى حدود المشاركة في الفعل ما بين الطرفين، ونقيض التواصل تهاجر وتنافر وتقاطع**(المشاقبة،21:2015)**، أما في اللغات الأوربية فيرجع أصل كلمة تواصل(Communicatian) إلى الكلمة اللاتينية (Communis) ، ويقصد بها "الشيء المشترك"، والفعل اللاتيني للكلمة هو(Communicare) التي يقصد بها "يذيع أو يشيع"

(المفرجي، ونجاة،2020:20-25).

وترى الباحثة أنَّ تعدد وجهات النظر في (الاتصال والتواصل) مكمنه تعدد العلوم الإنسانية، هذا التعدد لا يشير إلى خلل بقدر ما يشير إلى ثراء في المعنى وتأكيد أهميته، وترى أن الاتصال جزء من التواصل؛ لكون التواصل اعم واشمل من الاتصال لوجود التفاعل والتشارك والتغذية الراجعة، كما إنه لابد من أن يصاحب التواصل عملية اتصال، فلا يوجد تواصل من دون أتصال فعملية الاتصال والتواصل عملية واحدة لا تتجزأ في مواقف التعليم.

المهارات الصفية اللازمة للمرسل في التعليم:

ولكون المدرس هو المسؤول الأول عن تنظيم العملية الاتصالية في داخل الصف وتنظيم مجالها وتقويمها، من الضروري امتلاكه مهارات تجعل عمله ناجحاً وفعالاً ومستمراً، هذه المهارات تنبثق من مهمات العملية التدريسية، وبما أن مهمات التدريس تتوزع بين التصميم(التخطيط)، والتنفيذ، والتقويم، فإن مهارات المدرس يمكن أن تتوزع بين هذه المهمات وكالآتي:

أولاً: مهارة التخطيط (Planning Skills) لعملية التواصل:

1. تحديد الأهداف التي تسعى عملية التواصل إلى تحقيقها.
2. صياغة الأهداف بلغة واضحة ومحددة وبشكل قابل للملاحظة والقياس.
3. تحليل ودراسة المحتوى واختيار الأنشطة اللازمة لموضوع الدرس وأهدافه، وطبيعة المستهدفين.
4. اختيار الملائم من الأساليب والاجراءات التي تتم من طريقها عملية التواصل.
5. اختيار البيئة التواصلية الملائمة للتواصل .
6. تحديد زمان التواصل الملائم.
7. تحديد المعززات اللازمة لإثارة الدافعية واستمرارها.
8. تحديد اسلوب التغذية الراجعة.

ثانياً: مهارة التنفيذ(Implementaion Skills):

1. تنظيم مجال عملية التواصل بطريقة تضمن نجاحه واستمراره،
2. تعريف الطلبة بأهداف الرسالة.
3. إثارة دافعية الطلبة.
4. إشراك جميع الطلبة في عملية التواصل.

5.معالجة العوامل الداخلية التي تؤثر في وصول الرسالة وفهمها.
6.استقبال رد فعل الطالب بقبول واحترام.
7.تعزيز الاستجابات الصحيحة للطلبة.
8.تعديل الرسالة في ضوء استجابة الطالب.
9.إدارة العملية التواصلية والتمكن من مهارات التواصل(اللفظية وغير اللفظية).

ثالثاً: مهارة التقويم (Evaluation Skills): أي تقويم الموقف التعليمي بعد عملية تنفيذه وتُعد من المهمات اللازمة لعملية التواصل وبها يتم الحكم على تحقق أهداف التواصل، ومن الضروري أن يكون التقويم تشخيصياً وعلاجياً، بمعنى إنه يشخص مواطن الضعف فيعالجها، ومواطن القوة فيعززها، وتلزم المدرس تمكنه من المهارات الأتية:

1.طرح مجموعة من الاسئلة اللازمة لقياس الأهداف.
2.ملاحظة ردود المستهدفين و افعالهم**(عطية،2008: 78- 79).**

عناصر عملية التواصل التعليمي

(Elements of the educational communication process)

إنَّ عملية التواصل الصفي تتطلب عناصر لحدوثها وضمان استمرارها هي:

أولاً: المرسل(Sender): ويُعدُّ مصدر الرسالة، والمكون الأول من عناصر عملية التواصل، إذ يبدأ بإرسال المعلومات والأفكار، من طريق الرسالة التي يقوم بإرسالها، وقد يكون المرسل هو مصدر المعلومة، أو الفكرة، أو الرأي، وقد لا يكون هو مصدرها فمن الممكن أن يكون أنساناً(مدرس، خطيب)، أو آلية تعليمية، أو جماعة من الناس، أو حاسوباً، أو وسيلة إعلامية، وهناك عدد من الشروط الواجب توافرها لنجاح المدرس في إيصال رسالته إلى المستقبل منها:

1. تمكنه من المعارف التي تتعلق برسالته، فكلما كانت المعلومات مفيدة وعلمية وصحيحة، يكون تأثيرها على المستقبل الطالب كبير وإيجابي، أما إذا كانت غير دقيقة أو سطحية فسوف يتجاهلها، تاركةً أثراً سلبياً تجاهها.
2. تمكنه من تحديد أهداف من رسالته.
3. ذات لغة واضحة تُمكن الطلبة من فهمها وإدراكها.
4. تمكنه من الاستعمال الجيد للغة(اللفظية، وغير اللفظية).
5. تمكنه من تحليل خصائص الطلبة ومستوياتهم المعرفية.
6. تمكنه من أيصال رسائله بطرائق، وأساليب متنوعة.
7. المامهِ من مهارات التواصل المختلفة.
8. تمكنه من إثارة دافعية الطلبة.
9. تمكنه من إدارة الموقف التدريسي الاتصالي إدارة فاعلة.
10. تكوين اتجاهات إيجابية نحو الطلبة ومضمون رسالته، تولد الثقة بينهما **(الجبان،2019: 95).**

ثانياً: الترميز(Encoding): هي استعمال الرموز المختلفة في التعبير عن الأفكار والمشاعر والاتجاهات المراد ارسالها إلى المستقبل، وتكون على نوعين رموز لفظية منطوقة أو مكتوبة، وغير لفظية كالإيماءات وتعبيرات الوجه

(المفرجي، ونجاة،22:2020).

ثالثاً: الرسالة(Message): وهي المعلومات والمهارات والمفاهيم والقيم(اللفظية، وغير اللفظية) التي يُريد المرسل أن يمزج بينهما وبحسب طبيعة محتوى الرسالة وطبيعة المستقبلين، إذ تُعدُّ جوهر عملية التواصل**(عباس،129:2019).**

رابعاً: قناة الاتصال أو(الوسيلة)Channel Median: وهي الأداة التي تحمل الرسالة، وتتكون من مجموعة متكاملة من الأدوات التي تقوم بنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتُعد الحواس الخمس من القنوات الناقلة للرسائل في عملية الاتصال، ومن الممكن أن يشوب عملية النقل نوع من التشويش، الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي في وضوح الرسالة عند عملية نقلها من طرف إلى آخر، ومن الضروري الحرص على التقليل من التشويش الذي يؤثر على الرسالة، لضمان وصول الرسالة بشكل واضح**(عطير،90:2020)**.

سادساً: فك الترميز (Decoding):

ويقصد بها الترميز تحليل رموز الرسالة وتفسير محتواها فعملية فك الترميز تعتمد ويشكل رئيس على انفعالات المستلم، واتجاهاته، وخبراته السابقة ، وتوقعاته

(المفرجي، ونجاة،23:2020).

سابعاً: التغذية الراجعة(feedback):

وهي العملية التي يستلم بها المرسل(المدرس) رسائل من المستقبل(الطالب) سواء كانت تلك الرسائل (لفظية، أو غير لفظية)، بحيث توضح له مستوى فهم المستقبل لمضمون الرسالة وتؤكد استجابته وتفاعله، فإذا فهم المستقبل الرسالة كانت التغذية الراجعة إيجابية، كأن تكون على شكل كلمات تدل على الموافقة، أو تحريك الراس للخلف ، أو الأمام، أو على شكل إجابات صحيحة على اسئلة المدرس، أما إذا لم يفهم المستقبل الرسالة فالتغذية الراجعة تكون سلبية هنا كأن يهز راسه لليمين، أو اليسار، أو بنحو إجابات غير صحيحة من المستقبل، وبالتالي يمكن للمرسل أن يغير أو يعدل رسالته، فالتغذية الراجعة هي التي تربط عناصر عملية الاتصال بعضها ببعض**(زيتون،403:2003).**

ثامناً: التأثير(Effect):

وهو ما يود المرسل أن يحدثه في المستقبل بمعنى أمد تحقق المدرس من عملية التواصل، ويُعدُّ التأثير أمر نسبياً كونه يختلف من شخص لأخر، ومن جماعة إلى أخرى، وقد يكون هذا التأثير بطيئاً أو فورياً؛ وقد يكون دائماً أو مؤقتاً، وعلى المرسل أن يركز على جانبين مهمين من جوانب فردية المستلم لكي تكون الرسالة مؤثرة وهما: جانبه المعرفي(التفكير)، وجانبه الانفعالي، ومن الجدير بالذكر أن هناك فرقاً بين التأثير والتغذية الراجعة وهذا الفرق هو أنَّ التأثير يعبر عن أمد تحقق هدف عملية التواصل، بينما التغذية الراجعة فيقصد بها هو عملية استمرار التواصل **(المفرجي، ونجاة،24:2020).**

أنواع التواصل من حيث الأداء

(Types of communication in terms of performance)

يوجد نوعان للتواصل من حيث الأداء هما:

أولاً: التواصل اللفظي(communication vertical): يمكن أن يكون الأداء اللفظي للمدرس عاملاً مهماً في نجاح عملية التعلم للطلاب، ويُعدُّ التواصل اللغوي اللفظي الشكل

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 67-96

الشائع في التواصل وتتخذ اللغة اللفظية وسيلة للتواصل سواء كانت هذه اللغة منطوقة، أو مسموعة أو مكتوبة أو مقروءة(**سليمان،82:2014**).

انواع التواصل اللفظي:

التواصل اللفظي ينقسم على قسمين هما :

1.التواصل الشفهي(Oral communication): وتتم عملية التواصل من طريق الكلمة المنطوقة فيكون المرسل متحدثاً والمستقبل مستمعاً مثل: (المحادثة والمناقشة)(**الحارثي،62:2014**)، ويتكون هذا النوع من التواصل على مهارتين (التحدث والاستماع) فالأولى تتمثل بنقل الافكار، والمعارف، والمعلومات، والآراء من المرسل إلى المتلقي باستعمال الكلمات المنطوقة مشافهة متمثلة (بمهارة التحدث)، والثانية تتمثل باستقبال الرسائل الكلامية، وفهم معانيها من قبل المتلقي، وتتم من طريق مهارة (الاستماع)، ولكون الرسالة المرسلة شفوية عدّت مهارة الاستماع من مهارات التواصل الشفوي(**الطائي، وبشير،45:2009**).

2.التواصل الكتابي(Written communication): وتتم عملية التواصل هنا من طريق الكلمة المكتوبة ويتضمن مهارتين الاولى (الكتابة) وتتم من طريق نقل الرسالة بوساطة الكلمات المكتوبة من قبل المرسل(المدرس)، و الثانية (القراءة) وتتم من طريق تلقى المستقبل(الطالب) الرسالة المكتوبة وفهم معانيها، ولكون الرسالة مكتوبة عدّت مهارة القراءة من مهارات التواصل الكتابية(**زاير، وآخرون،213:2020**).

وفيما يأتي عرض لمهارات التواصل اللفظي الشفهية والكتابية:

أولاً: مهارات التواصل الشفهية وتتضمن:

1.مهارة التحدث(speaking skill):

عَرفتْ (الخفاف،2014) التحدث بأنَّه "لون من الوان النشاط اللغوي يستعمل لنقل الأخبار والتعبير عن الأفكار وترجمة ما يدور في الذهن ومناقشة القضايا من طريق عناصر اللغة اللفظية الشفهية وغير اللفظية كالحركات الجسمية"(**الخفاف،162:2014**)، فالتحدث كمهارة مركبة، يسهم فيها أتقان اللغة، والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها، فضلاً عن المرونة في تبديل مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها من فكرى إلى أخرى، والقدرة على توظيف حركات الوجه، واليدين في أداء المعاني وتوكيدها(**الجمل، ودلال،29:2008**).

ـ طبيعة عملية التحدث:

التحدث ليس عملية بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة على الرغم من مظهرها الفجائي، فهي تمر بمراحل متسلسلة ومنظمة وهذه المراحل هي:

1.الاستثارة
•مثير خارجي •مثير داخلي
2.التفكير
3.صوغ الالفاظ
4.النطق

2.مهارة الاستماع(listening skill):

تُعدُّ من مهارات التواصل الأساسية للغّة، فمهارة الاستماع والانصات لما يقوله الطلبة، وما يعرضون من تساؤلات من أهم المهارات التي يجب أن يتقنها المدرس داخل غرفة

الصف، فالاستماع الجيد إحدى الوسائل التي تساعد المدرس على جمع المعلومات و فهم الرسائل الكلامية للطلبة بهدف استيعاب ما يقولونه وتحليله للرد عليها بشكل صحيح(**الجبان،100:2019**).

ثانياً: -مهارات التواصل الكتابية وتتضمن:

3.مهارة الكتابة(writing skill):

تُعد الكتابة مهارة لغوية متعلمة يمكن اكسابها للطلبة كنشاط ذهني يقوم على التفكير؛ كونها تحتاج إلى جهد كبير، إذ تتميز اللغة المكتوبة بأنها ذات درجة عالية من التعقيد(**الخفاف،201:2014**)، فالكتابة أحدى مهارات التواصل اللفظية التي بوساطتها يتمكن الطالب من التعبير عن أفكاره ومشاعره فضلاً عن أنّها تساعد على الاطلاع على افكار الأخرين(**الخفاجي، وعبد الله،265:2015**).

-جوانب التواصل الكتابي:

أولاً: جانب شكلي: ويعني مراعاة القواعد اللغوية (النحوية- والاملائية) واختيار الألفاظ المناسبة للمعنى، والتي لا تعطي تفسيرات مختلفة للقارئ.

ثانياً: جانب موضوعي: ويعني صياغة المحتوى بنحوٍ معبرٍ مع مراعاة التنسيق بين أجوائه(**المفرجي، ونجاة،56: 2020**).

4.مهارة القراءة(Reading skill):

هي احدى مهارتي التواصل الكتابي وتعتمد على الفرد المستلم في عملية التواصل، فالطالب المستلم هو القارئ(**المفرجي، ونجاة،55:2020**)، فالقراءة من المهارات اللغوية المهمة؛ كونها فعل بصري صوتي صامت يستعمله الإنسان لكي يفهم ويعبر، ويؤثر في الآخرين، فهي إحدى مهارات التواصل اللفظية التي تمثل القدرة على قراءة الكلمات والرموز، والنصوص بدقة عالية، وبسرعة، وينتج ذلك إلى تحليل النصوص فضلاً عن إدراك الأفكار الرئيسة والفرعية له(**Rand Reading Study Group,2002;p69**).

ثانياً: التواصل غير اللفظي(Non-verbal communication) : هو جميع وقائع التواصل الإنساني التي تتجاوز الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، إذ أن كثير من السلوكيات غير اللفظية تُفسدها الرموز اللفظية، ويشمل جميع انواع التواصل التي تعتمد اللغة غير اللفظية(**سليمان،88:2014**)، ويشير(**قاسم، وعلي:2005**)، إلى أنَّ أغلب مضامين الرسائل اللفظية يتم نقلها وإدراكها من طريق الرموز غير اللفظية في السياق التواصلي إذ أنّ 75% من المعاني المستوحاة من التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين غالباً ما تكون نتيجة لدور المتغيرات غير اللفظية في عملية التواصل وما نسبته 25% فقط من المعاني يتم إدراكها بوساطة الكلمات، وأن التواصل القوي يمكن أن يتم من دون تخاطب(**قاسم، وعلي،202:2005**).

مهارات التواصل غير اللفظية (Non-verbal communication):

1.**الصمت:** ويُعدَّ اسلوباً من اساليب تنوع المثيرات فلحظات الصمت التي تتخلل كلام المدرس من الضروري أن توظف توظيفاً جيداً من أجل خدمة التفاعل الصفي بين المدرس والطالب، فالمدرس حين يصمت عن الكلام فإنه يعالج بعض سلبيات الموقف التدريسي(**صبري،125:2016**).

2.المظهر: يُعد المظهر الخارجي من أهم المؤثرات غير اللفظية التي تعطي للشخص الكثير من الرسائل من دون ان يتكلم والتي تبين حالته، ومستواه التعليمي، وطبيعة عمله(**العوفي،36:2018**).

3.**الصوت:** ويُعد من المهارات غير اللفظية إذ أن لطريقة استعمال الصوت وتنوعه في داخل غرفة الصف أثر كبير على عملية التواصل ، فالرسالة التي يفسرها المستقبل تتأثر بطريقة الكلام وبنوعية الصوت بدرجة كبيرة **(زيتون، 415:2003).**

4.**الايماءات:** وتتمثل بعدد من الإيماءات الجسدية التي تشير إلى القبول، أو الرفض مثل: هز الرأس بما يفيد الموافقة، أو عدمها، أو اليد وغيرها من الحركات التي يستعملها المدرس في غرفة الصف إذ يستعمل المدرس هذه الايماءات لإيصال العديد من المعاني إلى طلبته، ولجذب انتباههم(**أبواسعد،55:2009**).

5.التقارب المكاني: تتأثر العملية التدريسية بعنصر المكان، والمسافة بين طرفي التواصل ، فمن الضروري أن تكون المسافة بين المدرس والطالب ملائمة، ويجب أن تتوفر البيئة الفيزيائية، والمادية الملاءمة في مكان التواصل(**العريني،19:2011**).

6.**لغة العين:** تُعد لغة العيون من القنوات المهمة في عملية التواصل الصفي غير اللفظية، كون التواصل يبدأ بعد مدة قصيرة من التقاء العيون ليُظهر الطرفان استعدادهما للتواصل، فمن طريق العين يتمكن المدرس من إيصال العديد من الإشارات، والرسائل إلى طلبته والتي تحمل معانٍ متنوعة، فهي تضمن انتباه الطلبة وتفاعلهم في الموقف التعليم ي(**ابو نمرة،129-127:2006**).

المبحث الثاني

أولاً: دراسات سابقة:

ستعرض الباحثة الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغير البحث بحسب الآتي:

1. (دراسة الناقة والعيد2011):"مهارات التواصل الصفي اللازم توافرها لدى عينة من معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة والأساسية"

أُجريت هذه الدراسة في فلسطين ، ورَمَت الدراسة التعرف إلى مدى توافر مهارات التواصل الصفي اللازم توافرها لدى عينة من معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية، أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث، تكونت عيِّنة البحث من (110) معلمة ومعلماً للعام الدراسي (2011-2012)، وبواقع (60) معلم ومعلمة للغة العربية، و(50) معلمة و معلماً للعلوم من معلمي المرحلة الأساسية.

أعدَّ الباحثان استبانة قسمت إلى خمسة أبعاد هي: (مهارات التواصل الشفوي المتعلقة بالعلاقات الإنسانية لبيئة التعلم- ومهارات التواصل الشفوي المتعلقة بخصائص المرحلة العمرية - ومهارات التواصل الشفوي المتعلقة بمهام إدارة الصف - ومهارات التواصل الكتابي - ومهارات التواصل غير اللفظي) وتتكون هذه الأبعاد من مهارات فرعية بواقع (64) مهارة فرعية؛ استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: الوسط الحسابي- والنسبة المئوية (للكشف عن مدى توافر مهارات التواصل لدى المعلمين)- واختبار (t-test) للمقارنة بين متوسطات أداء المعلمين في مهارات التواصل الصفي.

أما ابرز النتائج التي توصلا إليها فهي:

1. وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء معلمي اللغة العربية، ومعلمي العلوم في البعد الأول المتعلق بمهارة التواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية، وذلك لصالح معلمي اللغة العربية.

2. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين أداء معلمي اللغة العربة، ومعلمي العلوم في باقي الأبعاد.
3. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين أداء المعلمين يعزى لمتغير (الجنس) في جميع الأبعاد.
4. توجد فروق في أداء المعلمين تعزى لمتغير الخبرة الأكثر من خمس سنوات (الناقة، والعيد/2011، ملخص البحث).

2. (دراسة رشيد2019): "تقويم أداء مطبقي اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في استعمال مهارات الأصال اللفظية وغير اللفظية"

أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بابل| كلية التربية الأساسية .

ورَمَت الدراسة التعرف إلى مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية اللازمة لمطبقي اللغة العربية، ومستوى أداء المطبقين في استعمال مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية.

أعتمد الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث، وقد تكون مجتمع البحث من (183) مطبق ومطبقة، وأختار بالطريقة الطبقية العشوائية عينة البحث التي تكونت من(60) طالب وطالبة من مطبقي قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في جامعتي (الكوفة، وبابل)، للعام الدراسي(2018-2019)، موزعين على (45) مدرسة.

وأعدَّ الباحث استمارة ملاحظة تضمنت مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية، وتكونت من (10) مهارات رئيسة للمهارات اللفظية وهي:(التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة)، (الإشارات والإيماءات، لغة الجسد، لغة التقارب المكاني، اللغة الموازية، تنظيم الوقت، الصمت)، اشتق منها(36) مهارة فرعية لقياس أداء المطبقين، ثم وصف هذه المهارات الفرعية توصيفاً اجرائياً بـ(180) توصيف، وقد وضع لكل مهارة فرعية (3) بدائل: جيد- متوسط- ضعيف، وبعد أن تحقق من صدقها وثباتها تم تطبيقها غلى عينة البحث لمدة(7 اسابيع).

أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون- مربع كاي($كا^2$)، الوسط المرجح، الوزن المئوي.

أما ابرز النتائج التي توصل إليها الباحث :

1. إنَّ أداء المطبقين ليس بالمستوى المطلوب.
2. وجود ضعف واضح في امتلاك مطبقي اللغة العربية في جامعتي بابل، والكوفة لمهارات الاتصال(اللفظية ، وغير اللفظية).**(رشيد:2019، ملخص البحص(د-ذ).**

ثانياً: دلالات ومؤشرات عن الدراسات السابقة:

1. **هدف البحث:** تباينت الدراسات السابقة في هدفها بحسب مرمي كل بحث؛ على الرغم من أنها تضمنت متغير التواصل الصفي.
2. **منهج الدراسة:** اختارت دراسة(الناقة والعبد،2011)، المنهج الوصفي التحليلي، بينما اتفقت دراسة (رشيد2019) مع البحث الحلي فقد اختار المنهج الوصفي.
3. **مكان إجراء الدراسة:** تشابهت دراسة(رشيد،2019)، مع البحث الحالي في مكان إجراءها في العراق، واختلفت مع دراسة(الناقة والعبد،2011) التي أجريت في فلسطين.
4. **المرحلة الدراسية:** اختلفت الدراسات السابقة في اختيار المرحلة الدراسية، فمنها اختار المرحلة الأساسية كدراسة(الناقة والعبد،2011)، ومنهم من أختار المرحلة الجامعية كدراسة(رشيد،2019)، أما الدراسة الحالية فاختارت المرحلة الإعدادية.

5.الوسائل الإحصائية: تشابهت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في استعمال بعض الوسائل الاحصائية التي سيتم توضيحها في الفصل الثالث، والرابع.

6.النتائج: تباين نتائج الدراسات السابقة تبعاً لتباين الأهداف المرمي إليها، والإجراءات المتبعة، والعينات.

ثالثاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1. تحديد هدف البحث.
2. تحديد مجتمع البحث، وعينته.
3. الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
4. ارشاد الباحثة في إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الصفي.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته:

1. **منهج البحث:** ولما كان البحث الحالي يروم التَّعرَّف على مهارات التواصل الصفي لمُدرسيّ اللغة العربيَّة في المرحلة الإعداديَّة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي؛ كونه يتلاءم مع مرمى البحث.

2. **مجتمع البحث:**

أ. مجتمع المدارس: يتكون من جميع المَدارس الإعداديّة والثانويّة النهاريّة الحكومية، التابعة لمركز مُديريات التربيّة الست في مدينة بغداد (الكرخ3/2/1 – الرصافة3/2/1) للعام الدراسي (2022 – 2023)، مُديريات التربية، بواقع (56) مدرسة للبنين ، و(77) مدرسة للبنات، من شعبة الاحصاء، قسم التخطيط التربوي بعد تزويدها بكتاب تسهيل مهمة صادر من كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية.

ب.مجتمع مُدرسي اللغة العربية: يتكون من جميع مُدرسي ومُدرسات اللغة العربّية للصف الرابع الإعدادي بفرعيه(الأدبي- العلمي) في المدارس الإعداديّة والثانويّة النهاريّة الحكومية، التابعة لمركز مُديريات تربية مدينة بغداد الست (الكرخ3/2/1 – الرصافة3//2/1)، للعام الدراسي (2022 – 2023)، زُوّدت الباحثة بإعداد مُدرسي ومُدرسات اللغَة العربيَّة بموجب كتاب تسهيل المهمة، البالغ عددها(190) مُدرياً ومُدرسةً، بواقع (81) مُدرساً، و(109) مُدرسةً.

3. **عينة البحث:**

أ. عينة المَدارس: اعتمدت الباحثة في سحب عيّنة المَدارس الإعداديَّة والثانويَّة النهاريَّة اسلوب العينة العشوائية، إذ تم سحب(38) مَدرسة لتُمثل عينة المَدارس لعيّنة مُدرسيّ ومُدرسات اللغَة العربيَّة.

ب. عينة مُدرسي اللغة العربية: تكونت عينة البحث الحالي من (38)مُدرساً ومُدرسةً للغة العربيّة للصف الرَّابع الإعدادي بفرعيه (الأدبي- العلمي) للمدارس الإعداديَّة والثانويَّة النهاريَّة الحكومية في مركز مُديريات تربية مدينة بغداد الست(الكرخ3/2/1 – الرصافة3/2/1)، أي ما يشكل نسبة (20%) من مُجتمع البحث الأصلي، جدول (1) يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 67-96

جدول(2)عينـة مُدرسي اللغة العربيـة، وطلبتهم للصف الرابع الإعدادي بفرعيه(الأدبي- والعلمي)، واسماء المدارس، والمجموع الكلي بحسب مركز مُديريات تربيّة (الكرخ3/2/1-الرصافة3/2/1) في مدينة بغداد للعام الدراسي(2022 – 2023)

المُديريات	عدد مُدرسي اللغة العربية				عدد طلبة مُدرسي اللغة العربية			
	ذكور	اناث	المجموع الكلي	النسبة%	بنين	بنات	المجموع الكلي	النسبة%
مُديرية تربية الكرخ/1	2	2	4	%11	260	210	470	%11
مُديرية تربية الكرخ/2	4	5	9	%24	424	531	955	%23
مُديرية تربية الكرخ/3	3	5	8	%21	321	553	874	%21
مُديرية تربية الرصافة/1	3	4	7	%18	343	432	775	%19
مُديرية تربية الرصافة/2	2	3	5	%13	200	322	522	%13
مُديرية تربية الرصافة/3	2	3	5	%13	255	294	549	%13
المجمـوع بحسـب الجنس	16	22	38	%100	1,803	2,342	4,145	%100

ثالثاً: أدوات البحث(Search Tools):

أعـدت الباحثـة بطاقـة ملاحظـة لمهـارات التقـويم المسـتمر، لمُدرسـي ومُدرسـات اللغـة العربيـة للصـف الرابـع الإعـدادي فـي المـدارس الإعداديـة والثانويـة النهاريـة الحكوميـة التابعة لمركز مديريات تربية مدينة بغداد (الكرخ- والرصافة).

اسس إعداد أداة البحث:

1. **أعداد الصيغة الأولية لبطاقة الملاحظة:**

- الاطـلاع علـى الأدبيـات، الدراسـات، والبحـوث المحليـة والعربيـة ذات الصـلة بموضـوع البحث في صياغة المهارات والمؤشرات بصيغتها الأولية.
- خبرة الباحثة في مجال التدريس.

2. تحديـد الهـدف مـن بطاقـة الملاحظـة: ترمـي بطاقـة الملاحظـة إلـى التَّعـرَّف علـى مسـتوى أداء مُدرسـيّ ومُدرسـات اللغَـة العربيّـة للصـف الرابـع الإعـدادي بفرعيـه(الأدبـي- العلمـي)، فـي المـدارس الإعداديَّـة والثانويَّـة النهاريَّـة الحكوميـة التابـعة لمركـز مُديريـة تربيّـة(الكـرخ3/2/1-الرصـافة3/2/1)، فـي مدينـة بغـداد للعـام الدراسـي(2022-2023) لمهـارات التواصـل الصفي.

3. تحديد المجالات والمهارات الفرعية لبطاقة الملاحظة:

حددت الباحثة أداة الملاحظة ب ثلاث مجالات و(5) رئيسة كالآتي:

1. المجال الأول: مهارات التواصل اللفظية الشفهية: وتضمن مهارتي (التحدث، والاستماع)
2. المجال الثالث: مهارات التواصل اللفظية الكتابية: وتضمن مهارتي (الكتابة، والقراءة)
3. المجال الثالث: مهارات التواصل الصفي غير اللفظي.
4. **تحديد مؤشرات الأداء لكل مهارة:** بعد أن حددت الباحثة المجالات، والمهارات الفرعية لكل مجال من مجالات مهارات التواصل الصفي، أعدت الباحثة عدداً من مؤشرات الأداء الخاصة بكل مهارة فرعية، والمطلوب ملاحظتها، وقياسها في أداء مُدرسي ومُدرسات اللغة العربيَّة والتي ضمت (30) مؤشراً.

التقدير الكمي لأداء مُدرسيّ اللغة العربيَّة:

ولكي تتجنب الباحثة الذاتية في المقياس استعملت توصيف ليكرت (LIKERT) الخماسي التدرج لقياس مهارات التواصل الصفي، وقد حددت الباحثة المقادير العددية، واللفظية أمام كل معيار وُضعت خمسة توصيفات يُمثل كل وصف مُستوى من الأداء تُعادله قيمة معينة، وهي(جيدة جداً(5) درجات - جيدة(4) درجات - متوسط(3) درجات- مقبول(2) درجتان - ضعيف(1) درجة واحدة، وجدول(4) يوضح ذلك:

رابعاً: ضبط أدوات البحث(Adjust Search Tools):

1. **الصدق الظاهري:** عرضت الباحثة بطاقة الملاحظة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية واللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم (ملحق(2) لمعرفة مدى ملاءمة مؤشراتها، لغرض لإبداء آرائهم بشأن صلاحية بطاقة الملاحظة ومؤشرات كل منها، وتم الأخذ بالملحوظات التي أوردوها، وقد عدّلت الباحثة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وإعادة الصياغة على بعض عباراتها بنحو أكثر وضوحاً على وفق تلك الآراء واعتمدت نسبة قبول (80%) فما فوق من آرائهم.

-التطبيق الاستطلاعي (تجربة وضوح الفقرات والوقت):

إنَّ الغرض من العينة الاستطلاعية هو التأكد من إمكانية تطبيق بطاقة الملاحظة بنحوٍ عمليّ، وقدرتها على مُلاحظة وقياس أداء مُدرسيّ ومُدرسات اللغَة العربيَّة للمرحلة الإعدادية ضمن الوقت المحدد للحصة الدراسية، والتأكد من وضوح فقرات البطاقة، واستخراج الثبات، فضلاً عن تحديد الصعوبات والعوائق التي يمكن أنَّ تواجه الباحثة في المستقبل، وقد اختارت الباحثة عينة استطلاعية من مُدرسي ومُدرسات اللغة العربيّة للصف الرابع الإعدادي بلغ عددهم(30) مُدرساً ومُدرسة، وقد بدأ التطبيق الاستطلاعي يوم الثلاثاء الموافق (2022|10|18)، وانتهى يوم الخميس الموافق(2022|11|10)، وتبين للباحثة إمكانية تطبيقها بنحوً عملي، فضلاً عن ملاءمة فقراتها لوقت الحصة الدراسية، وقد استخرجت الزمن المستغرق لملء البطاقتين، من طريق حساب متوسط زمن تسجيل البطاقتين لكل مُدرس ومُدرسة، في ضوء الاختبار الآتية:-

متوسط زمن ملء البطاقتين = (زمن المُدرس الأول+ زمن المُدرس الثاني+... زمن أخر مُدرس) / مجموع مُدرسي العينة الاستطلاعية = 1,232 / 30 = 41 دقيقة

وتَبين أن متوسط وقت ملء البطاقتين هو (41) دقيقة كانت كافية لتسجيل فقرات بطاقتي الملاحظة لكل مُدرس، ومُدرسة.

2. **صدق البناء:** ويُعدُّ أحد أنواع الصدق ويُستعمل عندما يقوم الباحث بتصميم مقياس أو اختبار، ويطلق عليه بصدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي(Construct Validity)**(الزهيري،227:2017)** وقد جرى التحقق من صدق البناء لبطاقتي الملاحظة بتطبيقها على العينة الاستطلاعية وتم حساب (معامل ارتباط بيرسون) لإيجاد العلاقات الارتباطية الداخلية للمهارات الرئيسة والفرعية، لمهارات التواصل الصفي، وتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة لكل مهارة مع درجة المجال، و درجة ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للبطاقة، ودرجة العلاقة الارتباطية بين درجة المجال مع الدرجة الكلية للبطاقة كانت دالة احصائياً إذ كانت أكبر، عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة(0,355)، عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة(0,05)، وأنَّ العلاقات الارتباطية كانت جيدة جداً على وفق معيار أيبل إذ كانت أكثر من (0,40%) كما أشار أيبل**(EBel &Frisbie:p299. 2009).**

3. ثبات بطاقتي الملاحظة:

تم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة باستعمال اختبار ألفا كرومباخ، على درجات العينة الاستطلاعية فبلغت قيمة معامل ثبات مهارات التواصل الصفي (0,95%).

-شكل بطاقة الملاحظة بصيغتهما النهائية:

بعد الاجراءات التي عملتها الباحثة انفاً والتأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثباتهما(لمهارات التواصل الصفي)، تكون بطاقة الملاحظة مُعدّة في صورتها النهائية، وجاهزة للتطبيق إذ ضمت الصفحة الأولى من البطاقة: (اسم المَدرسة، تاريخ الزيارة، موقع المَدرسة، رقم المُدرس، الجنس، عدد سنوات الخدمة، المادة، الموضوع) أما الجزء الأسفل فقد تم تخصيصها لتسجيل عملية الملاحظة، واشتملت على مهارات التواصل الصفي، بحسب التدرج الخماسي لمقياس ليكرت بدرجة(جيدة جداً(5)، جيدة(4)، متوسطة(3)، ضعيفة(2)، ضعيفة جداً(1))، بوسط حسابي مرجح قدره (3)، وقد ضمت البطاقتين(50) مؤشراً، بواقع (30) ثلاثون مؤشراً موزعة بين مجالات مهارات التواصل اللفظية(الشفوية-والكتابية) ومهارات التواصل غير اللفظية، ملحق(1).

-خامساً: التطبيق النهائي لأداة البحث(Final Application of Search Tool):

بدأت الباحثة بالتطبيق العملي بملاحظة أداء مُدرسي ومُدرسات اللغّة العربيَّة، للصف الرابع الإعدادي، في المَدارس الإعداديّة والثانويّة النهاريَّة الحكومية التابعة لمركز مُديريات تربية مدينة بغداد(الكرخ - والرصافة)، في يوم الأحد الموافق 2022/11/13 ، وانتهى في يوم الخميس الموافق2022/12/15.

سادساً: الوسائل الاحصائية((Statistical Means):

لغرض تحقيق أهداف البحث استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية في الحقيبة الإحصائية للمعلومات الاجتماعية(Statistical Paskage For Social Science) لبرنامج (spss) اصدار (26) المحدث، و (Microsoft Excel)، والبرنامج الإحصائي(Apss)، كالآتي:

1. معامل ارتباط بيرسون : لمعرفة العلاقات الارتباطية والاتساق الداخلي بين متغيرات البحث.
2. النسبة المئوية: لمعرفة الصدق الظاهري لأدوات البحث، واستخراج نسب وتكرارات البدائل لفقرات بطاقة الملاحظة لمهارات التواصل الصفي.
3. اختبار (t-tess) لعينة واحدة: لإيجاد الفروق بين المتوسطات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً عرض النتائج:

(التعرُّف على مستوى إداء مُدرسيّ اللغَة العربيَّة في المرحلة الإعدادية لمهارات التواصل الصفي).

طبقت الباحثة بطاقة الملاحظة لمهارات التواصل الصفي التي تضمن (3) ثلاث مجالات ، و(5) خمس مهارات رئيسة على عينة البحث البالغة(38) ثمانية وثلاثون مُدرساً ومُدرسة، واستخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات كل مُدرس ومُدرسة لمهارات التواصل الصفيّ، البالغة(104,42)، بوسط فرضي مقداره(90)[*]، وانحراف معياري(5,470)، وتبين أنها دالة احصائياً لصالح المتوسط الحسابي، وللتعرُّف على دلالة الفروق في مستوى الأداء لعينة البحث بمعادلة (t-test) لعينة واحدة، استعملت الباحثة أولاً معادلة (سميرنوف)، للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وتبين أن القيمة المحسوبة (**0,102**)، عند مستوى (**0,200**) اكبر من مستوى الدلالة (0,05) المعتمدة، وهذا يعني اعتدالية التوزيع جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) قيمة (سميرنوف) المحسوبة ومستوى الدلالة للتوزيع الاعتدالي لمهارات التواصل الصفي

حجم العينة	اختبار سميرنوف		مستوى الدلالة 0.05
	المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	
38	0.102	0.200	غير دالة

وتبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (16,250) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,026) عند مستوى الدلالة (0,05)، ودرجة الحرية (37)، جدول (3) يوضح ذلك:

جدول(3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأداء مُدرسي ومُدرسات اللغة العربيَّة لمهارات التواصل الصفي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية			
38	104,42	90	5,470	16,250	2,026	37	0,05	دالة احصائيا

[*] تم استخراج الوسط الفرضي بتطبيق المعادلة الأتية: المتوسط الحسابي المرجح × عدد المؤشرات فيكون:
3×30(عدد مؤشرات البطاقة الأولى)= 90 (الوسط الفرضي للبطاقة الأولى).

يُلحظ من جدول(3)، وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(0,05)، إذ أن القيم المحسوبة أكبر من القيم الجدولية؛ وتُرجع الباحثة السبب في ذلك لاختلاف مستويات الأداء لعينة البحث في استعمال مهارات التواصل الصفي، وأنهم يمتلكون مهارات التواصل الصفيّ ويمارسوها داخل غرفة الصف، ويمكن أن يرفعوا من هذا الأداء إذا ما حدثت تنمية، وتدريب مستمر لمهارتهم في التواصل الصفيّ.

ثانياً: الاستنتاجات:

-توافر مهارات التواصل الصفي عند مُدرسيّ ومُدرسات اللغة العربيَّة بدرجة متوسط في أدائهم.

ثالثاً: التوصيات:

1. تضمين مقررات كليات التربية، والتربية الأساسية للمراحل المنتهية مقرراً خاصاً بتدريس مهارات التواصل الصفي اللفظية(الشفهية، والكتابية)، وغير اللفظية.

2. ضرورة إقامة دورات تدريبية مُكثفة من قبل وزارة التربية لتدريب مُدرسيّ اللغة العربيَّة على مهارات التواصل الصفي اللفظية (الشفهية- والكتابية)، ومهارات التواصل غير اللفظية في أثناء الخدمة؛ بهدف تطويرهم ممارساتهم، وكيفية توظيفها داخل الصف.

3. تحسين البيئة الصفية من قاعات دراسية، وإضاءة وتهوية ومستلزمات صفية تساعد على استمرار عملية التواصل الصفيّ، بشكل مريح لأطراف عملية التواصل المرسل والمستقبل.

رابعاً: المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة، أو الابتدائية.

2. إجراء دراسة ترمي بناء برنامج تدريبي قائم على مهارات التواصل الصفيّ اللفظية (الشفهية والكتابية)، ومهارات التواصل غير اللفظية.

المصادر العربية:

القرآن الكريم

1.ابن منظور، ابي الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد التاسع والمجلد الثالث عشر، ط7، دار صادر، بيروت – لبنان،2011.

2.ابن منظور، ابي الفضل محمد بن مكرم، **لسان العرب**، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد صادق، دار احياء التراث العربي، بيروت،1986.

3.أبو النصر، مدحت محمد، **مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين** ، المجموعة العربية للتدريب، القاهرة،2012.

4.ابو رياش، حسين محمد، وزهرية عبد الحق، **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن،2007.

5.ابو شنب، ميساء احمد، وفرات كاظم العتيبي، **مشكلات التواصل اللغوي**، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان- الاردن،2014.

6.ابو نمرة، محمد خميس، **إدارة الصفوف وتنظيمها**، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان- الاردن 2006.

7.البصيص، حاتم حسين، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2011.

8.الجبان، رياض عارف: **كفايات التدريس ومهاراته**، دار العصماء، سوريا- دمشق، 2019.
9.الجبوري، عمران جاسم، وحمزة هاشم الطائي، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الاردن،2013.
10.الحارثي، فهد محمد الشعاب، **الاتصال اللغوي في القرآن الكريم دراسة تأصيلية في المفاهيم**، ، منتدى المعارف، بيروت- لبنان، 2014.
11.الخفاجي، رائد ادريس، وعبد الله مجيد حميد، **الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية مفهومها- اهميتها- تطبيقاتها باستخدام الحقيبة الإحصائية(spss)**، دار دجلة ، عمان،2015.
12.الخفاف، ايمان عباس ، **التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي**، دار الكتب العربية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الاردن، 2014.
13.الدليمي، طه، وسعاد الوائلي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2005.
14.زاير، سعد علي، **الأخطاء اللفظية النحوية واستعمال العامية فيما يتحدث به مطبقو قسم اللغة العربية**، مجلة ديالى، العدد33، 2009.
15.زاير، سعد علي، وآخرون، **المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة أقسام اللغة العربية**، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد-العراق، 2011.
16.زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،2014.
17.زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،2014.
18.زاير، سعد علي، وعهود سامي هاشم، وعلاء عبد الخالف المندلاوي، الاتصال والتواصل التعليمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
19.زيتون، كمال عبد الحميد، **التدريس نماذجه ومهاراته**، عالم الكتب، القاهرة،2003.
20.سعادة ، جودت احمد، **تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية**، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان- الاردن،2001.
21.سليمان، سنان محمد، **سيكولوجية الاتصال الانساني ومهاراته**، القاهرة، عالم الكتب، 2014.
22.صبري، ماهر اسماعيل، **مهارات التدريس من النظرية إلى التطبيق**، رابطة التربويين العرب، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، القاهرة،2016.
23.الطائي، حميد، وبشير العلاق، **اساسيات الاتصال نماذج ومهارات**، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، 2019.
24.عباس، اميرة ابراهيم عباس، **مقدمة في الاتصال والاتصال التعليمي**، دار رضوان للنشر والتوزيع- عمان، 2019.
25.العريني، احمد بن عبد الله بن صقر، **مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظي لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الدنمارك، الأكاديمية العربية في الدنمارك كلية الآداب والتربية ،2011.

26.العزاوي، نعمة رحيم، **فصول في اللغة والنقد**، المكتبة المصرية، دار المثنى للنشر والتوزيع، بغداد- العراق، 2004.
27.العشي، نوال: **إدارة التعلم الصفي** ، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،2008.
28.عطية، محسن علي ، **تقويم أداء مدرسي اللغة العربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،2009.
29.عطية، محسن علي، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،2008.
30.عطير، ربيع، **استراتيجيات حديثة في ادارة الصف وتنظيمه**، دار وائل للنشر والتوزيع،2020.
31.العوفي، عبد اللطيف بن دبيان، **المهارات الاساسية في الاتصال والتواصل**، ط2، جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع، الرياض،2018.
32.قاسم محمد، وعلي النقبي، **مهارات التواصل الصفي ومستوى ادائها لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الابتدائية**، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر العدد 103، ص(202-243)، 2005 .
33.مرزوق، سماح عبد\ الفتاح، **تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،2010.
34.المفرجي، حسين ربيع حمادي، ونجاة محمد ، **التواصل النظريات والقياس**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،2020.
35.الناقة، صلاح احمد، وابراهيم سلمان العبد، **مهارات التواصل الصفي اللازم توافرها لدى عينة من معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الاساسية**، مجلة العلوم الاسلامية(سلسلة الدراسات الانسانية) ، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، غزة- فلسطين 2011.
36.وزارة التربية ، **منهج الدراسة الاعدادية**، الفنون للطباعة والنشر، بغداد العراق،2011.
37.**الوقائع العراقية**، الجريدة الرسمية لجمهورية العراق: قانون وزارة التربية، رقم (22)، لسنة،(2011)، العدد(4209)، 20شوال1432هـ- 19ايلول 2011م، السنة الثالثة والخمسون.

Arabic sources:

The Holy Quran

1. Ibn Manzoor, Abi al-Fadl Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, Volume Nine and Volume Thirteen, Edition 7, Dar Sader, Beirut - Lebanon, 2011.
2. Ibn Manzoor, Abi al-Fadl Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, investigation by Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad Sadiq, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1986.

3. Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad, Effective Communication Skills with Others, Arab Group for Training, Cairo, 2012.
4. Abu Riyash, Hussein Muhammad, and Zahria Abdel-Haq, Educational Psychology for the University Student and Practicing Teacher, Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing, Amman- Jordan, 2007.
5. Abu Shanab, Maysa Ahmed, and Furat Kazem Al-Otaibi, Language Communication Problems, Academic Book Center, Amman- Jordan, 2014.
6. Abu Namera, Muhammad Khamis, Managing and Organizing Classrooms, Dar Jaffa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan 2006.
. Al-Busais, Hatem Hussein, Developing reading and writing skills, multiple strategies for teaching and evaluation, the Syrian General Book Organization, Damascus, 2011.
8. Al-Jabban, Riyad Aref: Teaching Competencies and Skills, Dar Al-Asmaa, Syria-Damascus, 2019.
9. Al-Jubouri, Omran Jassem, and Hamza Hashem Al-Taei, Curricula and Methods of Teaching Arabic Language, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman-Jordan, 2013.
10. Al-Harthi, Fahd Muhammad Al-Sha'ab, Linguistic Communication in the Holy Qur'an, a fundamental study of concepts, Knowledge Forum, Beirut-Lebanon, 2014.
11. Al-Khafaji, Raed Idris, and Abdullah Majeed Hamid, Statistical methods in educational and psychological research, their concept - importance - applications using the statistical bag (spss), Dar Dijla, Amman, 2015.
12. Al-Khafaf, Iman Abbas, Linguistic development for the family, teacher and university researcher, Dar Al-Kutub Al-Arabiya for printing, publishing and distribution, Amman - Jordan, 2014.
13. Al-Dulaimi, Taha, and Suad Al-Waeli, Arabic language, its curricula and teaching methods, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005.
14. Zayer, Saad Ali, verbal and grammatical errors and the use of slang in what is spoken by the students of the Arabic Language Department, Diyala Magazine, Issue 33, 2009.
15. Zayer, Saad Ali, and others, classroom observation and practical application for students of Arabic language departments, Misr Mortada Iraqi Book Foundation, Baghdad-Iraq, 2011.

16. Zayer, Saad Ali, and Eman Ismail Ayez, Arabic language curricula and teaching methods, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2014.
17. Zayer, Saad Ali, and Eman Ismail Ayez, Arabic Language Curricula and Teaching Methods, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2014.
18. Zayer, Saad Ali, Ahoud Sami Hashem, Alaa Abdel-Khalaf Al-Mandalawi, Communication and Educational Communication, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, 2020.
19. Zaytoun, Kamal Abdel-Hamid, Teaching Models and Skills, The World of Books, Cairo, 2003.
20. Saadeh, Jawdat Ahmed, teaching skills of maps and globe models, Dar Al-Shorouk for printing and publishing, Amman- Jordan, 2001.
21. Suleiman, Sinan Muhammad, The psychology of human communication and its skills, Cairo, The World of Books, 2014.
22. Sabry, Maher Ismail, Teaching Skills from Theory to Practice, Association of Arab Educators, Arab University Book Series, Cairo, 2016.
23. Al-Taie, Hamid, and Bashir Al-Alaq, Fundamentals of Communication, Models and Skills, Arabic Edition, Dar Al-Yazuri Scientific, for publication and distribution, Amman - Jordan, 2019.
24. Abbas, Amira Ibrahim Abbas, Introduction to Communication and Educational Communication, Dar Radwan for Publishing and Distribution - Amman, 2019.
25. Al-Arini, Ahmed bin Abdullah bin Saqr, The extent to which non-verbal communication skills are available to the teaching staff at the College of Science at Qassim University from the students' point of view, (unpublished master's thesis), Denmark, The Arab Academy in Denmark, College of Arts and Education, 2011.
26. Al-Azzawi, Nima Rahim, Chapters on Language and Criticism, The Egyptian Library, Dar Al-Muthanna for Publishing and Distribution, Baghdad- Iraq, 2004.
27. Al-Ashi, Nawal: Classroom Learning Management, Arabic Edition, Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution, Amman- Jordan, 2008.
28. Attia, Mohsen Ali, Evaluating the Performance of Arabic Language Teachers, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman- Jordan, 2009.

29. Attia, Mohsen Ali, Modern Strategies in Effective Teaching, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2008.
30. Otair, Rabie, Modern Strategies for Classroom Management and Organization, Dar Wael for Publishing and Distribution, 2020.
31. Al-Awfi, Abdul Latif bin Debian, Basic Skills in Communication and Communication, 2nd Edition, King Saud University for Publishing and Distribution, Riyadh, 2018.
32. Qasim Muhammad, and Ali al-Naqbi, Classroom communication skills and their level of performance among teachers of Arabic language and science at the primary stage, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Egypt No. 103, pp. (202-243), 2005.
33. Marzouq, Samah Abdel-Fattah, Education Technology for People with Special Needs, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2010.
34. Al-Mafarji, Hussein Rabih Hammadi, and Najat Muhammad, Communicating Theories and Measurement, The Methodological House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2020.
35. The Camel, Salah Ahmed, and Ibrahim Salman Al-Abd, Classroom Communication Skills Necessary for a Sample of Arabic Language and Science Teachers at the Basic Stage, Journal of Islamic Sciences (Human Studies Series), Volume Nineteen, Number Two, Gaza-Palestine 2011.
36. Ministry of Education, Middle School Curriculum, Arts for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq, 2011.
37. Iraqi Gazette, Official Gazette of the Republic of Iraq: Ministry of Education Law, No. (22), for the year (2011), Issue (4209), 20 Shawwal 1432 AH - September 19, 2011 AD, the fifty-third year
38.EbeL, Robert, L&FRISBILE,David .A: Essentials of Educational Measure Ement, 5th ed,phI Learning private Limited, New Delhi,(2009).
39.-Himmele,p. Tech& Himmele,W:Total participatiain niques Alexandria ,ASCD , Nuannally, J.G. Psychometrie Theory. New york Mcgraw , till Company, .2017
40.Rand Reading study Group; Readi,g for understanding taward an R&O Program in Reading Comprehension santa Monica, CA;RAND, 2002.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 67-96

ملحق(1)بطاقة ملاحظة مُدرسيّ ومُدرسات اللغة العربيَّة لمهارات التواصل الصفي بصيغتها النهائية

- **أسم المَدرسة:..... ..... تاريـخ الزيارة: | | 2023**
- **موقع المَدرسة:.....رقم المُدرس.....**
- **الجنس: ذكر..... انثى.....عدد سنوات الخدمة: من (1-5)سنوات..... من (6-10) سنوات... من (11 سنة فما فوق).....المادة:.....الموضوع:..... .....**

المجال الأول: مهارات التواصل اللفظية الشفوية:		مستوى أداء المهارة بدرجة				
1-مهارة التحدث						
ت	**فقرات مهارة التحدث**	**جيد جداً (5)**	**جيد (4)**	**متوسط (3)**	**ضعيف (2)**	**ضعيف جداً (1)**
1	حُسن الاستهلال عند الحديث، وتهيئة أذهان الطلبة لموضوع الدرس والتمهيد له بأسلوب جذاب ومشوق.					
2	إدخال الدعابة والمرح للتقليل من حالة القلق والخوف عند الطلبة.					
3	تنظيم الأفكار بنحوٍ مُتسلسل من دون استطراد.					
4	التحدث بصوت يسمعه الطلبة جميعهم.					
5	دعم أفكاره بالشواهد القرآنية والنصوص الأدبية.					
6	التعبير عن أفكاره بطلاقة ووضوح.					
المجموع						
2- مهارة الاستماع						
ت	**فقرات مهارة الاستماع**					
1	حُسن الأصغاء وتركيز الانتباه لأفكار الطلبة ومتابعتهم باهتمام.					
2	التمييز بين الأفكار الصحيحة والمغلوطة في النصوص، أو الجمل، التي يطرحها الطالب.					
3	ربط الأفكار المسموعة بما عند المستمع من أفكار وخبرات سابقة.					
4	استخلاص الافكار من المادة المسموعة					

	وتدوين الملاحظات.					
5	الاستماع إلى اسئلة الطلبة ومناقشتهم بها.					
6	تكوين الآراء وإصدار الاحكام حول الكلام المسموع.					
المجموع						
المجال الثاني: مهارات التواصل اللفظية الكتابية						
3- مهارة الكتابة						
ت	**فقرات مهارة الكتابة**					
1	كتابة الامثلة والنصوص بخط واضح على السبورة .					
2	إجادة العرض و كتابة محاور الدرس بنحو منظم، وبتسلسل منطقي.					
3	مراعاة القواعد الإملائية كاملة في أثناء الكتابة على السبورة.					
4	توظيف أدوات الربط الملائمة للأمثلة والنصوص عند الكتابة.					
5	سلامة المكتوب نحوياً ولغوياً في أثناء الكتابة.					
6	توظيف تراكيب لغوية ملائمة لمستوى طلبته.					
المجموع						
4- مهارة القراءة						
ت	**فقرات مهارة القراءة**					
1	تحديد الافكار الرئيسة والفرعية للنص المقروء.					
2	التفريق بين أنواع الأساليب المختلفة(استفهام-نفي-أمر-نداء-تعجب) في أثناء القراءة.					
3	نطق الأصوات والتراكيب والكلمات نطقاً صحيحاً مضبوطاً بالشكل.					
4	القدرة على اختيار المعنى الملائم لكلمة متعددة المعاني.					

5	القراءة بسرعة تتلاءم مع قدرة الطلبة في الاستقبال والفهم.					
6	مراعاة علامات الترقيم وتنوعه وفقاً للمعنى.					
المجموع						
المجال الثالث:- 5- مهارات التواصل الصفي غير اللفظية:						
ت	**فقرات مهارات التواصل الصفي غير اللفظي**					
1	إجادة استعمال لغة الصمت في أثناء التدريس.					
2	الاهتمام بمظهره واناقته لتحقيق التفاعل فيما بينه وبين طلبته.					
3	تنوع طبقات صوته ونبراتها لإيصال الرسائل لطلبته.					
4	استعمال إيماءات الجسد للتواصل مع طلبته.					
5	أجادة اختيار الاماكن التي يتحرك فيها بين طلبته واختيار الاماكن الملائمة للوقوف أمامهم لكسر الجمود.					
6	إجادة توزيع نظراته على الطلبة جميعهم لجذب انتباههم.					
المجموع						
الدرجة النهائية						

ملحق(2) أسماء السادة المحكمين الذين استعانت الباحثة بهم في إعداد بحثها مرتبة على وفق اللقب العلمي والتسلسل الهجائي				
ت	اللقب العلمي والاسم	التخصص الدقيق	محل العمل	بطاقة التواصل
1	أ.د ايمان عباس علي الخفاف	علم نفس	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*
2	أ. د حسن خلباص حمادي الزاملي	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد	*
3	أ.د حيدر كريم سكر	علم نفس	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	*
4	أ. د رائد رسم يونس	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد	*
5	أ. د رحيم علي صالح	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد	*
6	أ. د سعد سوادي الساعدي	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*
7	أ. د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد	*
8	أ. د سماء تركي داخل	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد	*
9	أ. د سندس عبد القادر	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة بغداد/ كلية التربية بنات	*
10	أ. د ضياء عبد الله احمد	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد	*
11	أ.د طه ابراهيم جودة	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	*
12	أ. د عبد الحسن عبد الأمير احمد العبيدي	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية	*
13	أ.د عبد المهيمن احمد خليفة	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	*

14	أ. د قصي عبد العباس الأبيض	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*
15	أ.د محسن حسين مخلف الدليمي	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*
16	أ.د مكي فرحان كريم	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة القادسية/ كطلية التربية	*
17	أ.د ميسون علي جواد	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*
18	أ.م. د اسماعيل موسى حميدي	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	*
18	أ.م. د بيداء عبد الرضا جواد	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	*
19	أ.م. د جاسم محمد جسام	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*
20	أ.م. د حامد عبد ابراهيم	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية	*
21	أ.م. د زينة عبد الامير	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*
22	أ.م. د ذرغام جبار حمود	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	*
23	أ.م. د. علي خليفة حسن	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة القادسية/ كلية التربية	*
24	أ.م. د مريم خالد مهدي	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية	*
25	أ.م. د فلاح حسن	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*

26	أ.م. د محمد عبد الكريم	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*
27	أ.م أقبال كاظم حبتير	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة القادسية / كلية التربية للبنات	*
28	أ.م يحيى خليفة حسن	طرائق تدريس اللغَة العربيَّة	جامعة القادسية/ كلية التربية	*

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 67-96

Classroom communication skills for Arabic language teachers in the preparatory stage

Abstract:

The current research aims to identify the (verbal communication The current study aims to identify the classroom communication skills of Arabic language teachers in preparatory schools. To achieve this goal, the researcher followed a descriptive approach as it is appropriate for the research objective. The researcher randomly selected(38) male and female teachers from the fourth preparatory grade out of a total population of(190) teachers and schools, representing(20%.) These teachers were distributed across(38) preparatory and secondary schools belonging to the education directorates in Baghdad city (Al-Karkh1, 2, 3 and Al-Rusafa1, 2, 3). The researcher used the random sampling method to select the preparatory and secondary day schools, and(38)schools were selected to represent the sample of teachers of Arabic language (the sample of the applied research, The researcher prepared a observation form for classroom communication skills that included three areas, with five main skills and(30) indicators that demonstrate the skills, The researcher used appropriate statistical methods to extract the research results, which showed that Arabic language teachers possess average classroom communication skills in their teaching performance.

Keywords: skills, classroom communication, Arabic language teachers